إن استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يؤسس مشروع دستورها لنهضة حقيقية على أساس الإسلام، يغيظ الأعداء، لأنه يأخذ زمام المبادرة، وقيادة العالم منهم كما كان عندما كانت للأمة الإسلامية خلافة تقوم على أحكام الإسلام، فحررت العالم من جور الأديان الباطلة، وأحاطتهم بعدل الإسلام ورحمته، وأخرجت العالمين من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فتعود خير أمة أخرجت للناس كما أراد لنا رب العزة سبحانه وتعالى.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- القمة العربية الصينية في الرياض مخرجاتها وأهدافها ...٢
- بريطانيا وأمريكا في سباق محموم لإحكام السيطرة على اليمن ...٢
- الاستكبار والمكر الدوليان هدفهما سحق الأمة وإنهاء أثرها ...٣
- لماذا ترعى أمريكا جنرالات الجيش في السودان؟! ...٤
- حل الدولتين خطة أمريكا وأذنابها وتحرير فلسطين حل الأمة وجيوشها ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

كلمة العدد

أردوغان يسابق الزمن لأخذ أسد بالأحضان

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

في خطوة متوقعة وغير مستغربة، خرج علينا رئيس النظام التركي أردوغان يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١١/٢٣م بتصريح جديد ومضمون متجدد، وذلك أثناء إجابته للصحفيين عن احتمالية لقائه بالمجرم أسد، مؤكداً إمكانية ذلك، قائلاً: "لا يوجد خصومة دائمة في السياسة، في نهاية المطاف ستُتخذ هذه الخطوات في ظل شروط مناسبة". مضيفاً أنه من الممكن إعادة النظر في العلاقة مع سوريا بعد الانتخابات التركية، ليؤكد لاحقاً أن الأمور يمكن أن تعود إلى نصابها في العلاقات مع نظام سفاح الشام، كما جرى مع عدو الله السيسي رئيس مصر، إثر لقاء دافئ جمع بينهما في قطر. علماً أنه سبق لأردوغان أن عبّر عن رغبته بلقاء أسد قائلاً: "أتمنى لو أنه جاء إلى أوزبيكستان حتى أقابله".

فيما أوضحت مصادر رسمية تركية للجزيرة مؤخراً أن نظام تركيا اشترط لإيقاف العملية البرية ضد قوات سوريا الديمقراطية عودة مؤسسات نظام أسد المجرم بديلا عن قوات سوريا الديمقراطية، بما فيها القوات الأمنية وحرس الحدود.

كما نقلت قناة الجزيرة عن مصدر تركي أن أنقرة أبلغت موسكو رفضها انتشاراً شكلياً لقوات النظام السوري في مناطق قوات سوريا الديمقراطية، أي أنها تريده انتشاراً فعلياً حقيقياً!

وبغض النظر عن جدية العملية التركية البرية التي يقابلها حتى الآن الفيتو الأمريكي لاعتبارات معينة، إلا أنها تبقى أحداثاً يحاول أردوغان استغلالها بخبث في حملته الانتخابية، في غزلٍ واضح للطاغية أسد وأصوات الناخبين العلويين في تركيا.

مع تأكيد النظام التركي على لقاءات مستمرة لم تنقطع يوماً بين مخابراته ومخابرات أسد، عبر علي مملوك وحقان فيدان، ومحاولة رفعها إلى مستوى العلاقات الدبلوماسية، كما ورد على لسان جاويش أوغلو، الذي أكد مراراً حرص تركيا على الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، طبعاً تحت حكم نظام الإجرام وسيطرته، وتحقيق الاستقرار الدائم على أساس الحل السياسي، ويقصد الحل المسموم القاتل الذي تهندسه أمريكا عبر البوابة الأممية لوأد ثورة الشام وإعادتها صاغرة إلى بطش نظام الإجرام.

وكان أوغلو قد دعا أيضاً مطلع آب الماضي ما سماها المعارضة السورية للتصالح مع نظام أسد المجرم، قاتل الأطفال وهاتك الأعراض ومنتهك الحرمات ومشرد الملايين في مشارق الأرض ومغاربها.

فيما قال المبعوث الرئاسي الروسي الخاص لسوريا، ألكسندر لافرينتيف، إن روسيا مستعدة للتوسط في تنظيم المفاوضات بين سوريا وتركيا على مختلف المستويات. مؤكداً أن تسوية الصراع السوري تعتمد إلى حد كبير على هذا الأمر، وأبدى استعداد بلاده لتوفير مكان للقاء بين أردوغان وأسد، مؤكداً اهتمام بوتين بالتقارب والتطبيع التركي مع نظام الإجرام، وأنه يعتبره بوابة حل الصراع في سوريا، بوتين الذي وصف أردوغان بأنه "رجل يفي بوعده".

أما رئيس الاستخبارات العسكرية التركية السابق، إسماعيل حقي بكين، فقد أكد أن "الأمن يكمن في دعم حكومة النظام السوري المركزية، وجعلها تسيطر على جميع الأراضي السورية، وإعادة العلاقات معها".

فيما لا تزال تركيا تدفع بقوات سوريا الديمقراطية للارتماء في أحضان النظام المجرم، عبر تهديدها المستمر بعملية برية إضافة للضربات الجوية؛ فقد صرح مظلوم عبدي قائد ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية أن بابهم مفتوح للقيادة في دمشق

..... التتمة على الصفحة ٣

الحكومة الانتقالية في نسختها الثانية حكومة وظيفية لتنفيذ أجندة الغرب الكافر المستعمر فلا يُرجى منها خير

أصدره: حزب التحرير ولاية السودان

تم اليوم الاثنين ٢٠٢٢/١٢/٠٥م، بالقصر الجمهوري بالخرطوم التوقيع على الاتفاق السياسي الإطاري، بين العسكر والمجلس المركزي لقوى إعلان الحرية والتغيير. لقد أجبر الجنرال البرهان المرتبط بأمريكا، القوى السياسية المرتبطة ببريطانيا على تقديم تنازلات مذلة لتعود مرة أخرى إلى كراسي الحكم، التي أُفرغت تماماً من السلطة الحقيقية.

بُني هذا الاتفاق على الدستور الذي أخرجته على عجل، اللجنة التسييرية لنقابة المحامين في ٢٠٢٢/٠٨/٣٠م، والذي تهافتت عليه القوى الدولية، تكيل له المدح بوصفه وثيقة تصلح لجمع الفرقاء، ففي بيان مشترك أثنت سفارات تسع دول غربية منها: أمريكا وبريطانيا على مشروع الدستور، وقالت: "إن المبادئ الأساسية الواردة التي تم تحديدها في وثيقة المحامين، ستكون حاسمة لتحقيق نظام موثوق وفعال للحكم الانتقالي بقيادة مدنية" (سودان تريبون، ٢٠٢٢/٩/١١م).

لقد نضجت الطبخة المسمومة بأيدٍ محلية، بعد أن توافق قطبا الاستعمار (أمريكا وبريطانيا) على إخراج حكومة انتقالية على أساس مشروع دستور نقابة المحامين العلماني، الذي يؤسس لحياة على أساس حضارة الغرب الكافر، ويهدم وحدة البلاد، ويفتح السودان على مصراعيه لتكون ثرواته نهباً للشركات الرأسمالية العابرة للقارات، بعد أن غلّت أيدي أهل البلاد وحيل بينهم وبين ثرواتهم!

أيها الأهل في السودان:

إن الحكومة الانتقالية التي ستشكل بموجب هذا الاتفاق السياسي ودستور نقابة المحامين، لن يجني أهل السودان منها خيراً، لأنها حكومة وظيفية كسابقتها، جاءت لتنفيذ أجندة المستعمر التي تمت صياغتها في الإعلان السياسي والدستور، على النحو الآتي:

أولاً: إخلاص الحياة لحضارة الغرب الكافر بتجفيف التشريعات وأنظمة الحياة من أي حكم شرعي، فبدل نظام الإسلام (الخلافة) ينص هذا الاتفاق السياسي في البند (٣) على أن: [السودان دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية برلمانية السيادة فيها للشعب...]، وينص في البند (٦) على: [كفالة الحريات والالتزام بمواثيق حقوق الإنسان خاصة مواثيق حقوق النساء]، وهي المعاني نفسها التي ينص عليها الدستور الذي يعتمد نظام الكفر الديمقراطي في المادة (١/٣)، وبدل أن تكون السيادة للشرع الحنيف، ينص الدستور على أن السيادة للشعب (المادة ٥)، وبدل التقيد بالأحكام الشرعية، ينص الاتفاق على وثيقة للحقوق والحريات الأساسية، في الباب الثاني كاملاً من المادة ٧ إلى المادة ٣٣، غير قابلة للتصرف أو المساس بنص المادة (٢/٧٧). هذه الوثيقة يراد لها أن تفسد ما لم يَطله الفساد القديم بالنسبة للمرأة، والطفل، والرجل، بمواثيق دولية، واتفاقيات تناقض عقيدة الإسلام العظيم، مثل اتفاقية سيداو، واتفاقيات حقوق الطفل وغيرها.

ثانياً: هدم وحدة الدولة، من خلال تبني النظام الفيدرالي في الاتفاق السياسي وفي (المادة ٣٥) من الدستور، والفيدرالية تقسم السلطة، وتنشئ كيانات (أقاليم) أشبه بالدول. ويذهب الدستور أبعد

..... التتمة على الصفحة ٣

إطلاق موقع منصة "إعلاميات حزب التحرير"

www.htmedia.info

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يعلن عن إعادة إطلاق الموقع الخاص بمنصة "إعلاميات حزب التحرير" بعد أن تم تحديثه وإعادة نشره بحلة جديدة. وتضم هذه المنصة مجموع المحتوى المرئي الذي ينتجه حزب التحرير من حول العالم، ما يجعلها أرشيفا مرئيا متناميا، حيث سيتم تحديثه بالملفات بشكل مستمر. وتقدم منصة "إعلاميات حزب التحرير" هذا المحتوى المتميز عبر نوافذ رئيسية وهي:

١. قسم "أمير حزب التحرير" ٢. قسم "المكتب الإعلامي المركزي" ٣. قسم "الولايات والمناطق" ٤. قسم "نداءات من بيت المقدس" ٥. قسم "منبر الأمة" ٦. قسم "مقتطفات" ٧. قسم "مؤتمرات وفعاليات" ويقدم المكتب الإعلامي المركزي هذه المنصة كي يتسنى للمسلمين حول العالم أن يتابعوا النشاط الذي يبذل حول العالم في الدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كما يدعو المكتب الإعلامي المركزي جميع المخلصين من العاملين في الوسط الإعلامي، إلى المساهمة في لفت النظر إلى هذه المادة الإعلامية من حيث إنها مادة متخصصة في قضية إعادة دولة الخلافة وما يحتاج ذلك إلى نهضة في الوعي العام والثقافة الخاصة، فيكون لهم سهم خير في قضية الأمة المصيرية. سائلين الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يحرسون الإسلام ويسعون في تطبيقه، إنه سميع قريب مجيب.

السودان وصك الخيانة

وقع العسكر وبعض القوى المدنية الرخيصة بقيادة الحرية والتغيير في السودان، على مشروع الاتفاق السياسي الإطاري الذي يمهد لقيام حكومة مدنية للفترة الانتقالية، وشهد على الاتفاق شهود الزور من الثلاثية: فولكر ورفاقه، والرباعية: أمريكا وبريطانيا، وتابعتاهما السعودية والإمارات، وممثل الاتحاد الأوروبي. وجاء في ديباجة المشروع تحت عنوان المبادئ العامة ما يلي: (٢- السودان دولة متعددة الثقافات والإثنيات والأديان واللغات تتأسس هويته على مكوناته التاريخية والمعاصرة، وأبعاده الجغرافية وإرثه الحضاري المميز والممتد لسبعة آلاف عام شكلت تنوعه ومصدر ثرائه. ٣- السودان دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية برلمانية، السيادة فيها للشعب وهو مصدر السلطات، ويسود فيها حكم القانون والتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات الحرة والنزيهة والتقسيم العادل للثروات والموارد).

وبناء عليه أصدر الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) بيانا صحفيا قال فيه: "إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ومعنا أهل السودان المؤمنون بربهم، نبرأ إلى الله من هذا المنكر البين العظيم. وأكد الأستاذ أبو خليل في بيانه الصحفي على النقاط التالية:

"أولاً: إن أكثر من ٩٨٪ من أهل السودان مسلمون، وليست لهم ثقافة غير الثقافة الإسلامية، التي شكلت العقيدة الإسلامية أساسها، أما هؤلاء الأفراد من أبناء السودان المسلمين المضبوعين بالثقافة الغربية فهم لا يمثلون إلا أنفسهم وأسيادهم الذين سلطوهم، في غفلة، على الأمة.

ثانياً: ما علاقة الإثنيات واللغات بأنظمة الحياة، أم هو التضليل وذر الرماد في العيون من أجل إبعاد الإسلام وأحكامه، وفرض أنظمة الغرب الكافر المستعمر التي لا علاقة لها بإثنيات أهل السودان ولا لغاتهم؟!

ثالثاً: النص على أن السودان دولة مدنية ديمقراطية، هو نص على علمانية الدولة صراحة، والسودان بلد إسلامي يجب أن تقوم دولته على أساس لا إله إلا الله محمد رسول الله، وليس على عقيدة فصل الدين عن الحياة، وبالتالي فصله عن السياسة والدولة، التي هي عقيدة الدولة المدنية الديمقراطية.

رابعاً: النص على فيدرالية الدولة هو تنفيذ لمخططات سياف الشرق الأوسط اليهودي الأمريكي برنارد لويس الذي أوصى بتمزيق الممزق من بلاد المسلمين على أسس عرقية وجهوية وطائفية، والدولة في الإسلام دولة واحدة لكل المسلمين، وليست دولة اتحادية، يقول النبي ﷺ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ».

خامساً: إن السيادة في دولة الإسلام هي للشرع وليست للشعب كما جاء في الاتفاق السياسي، يقول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

وختم الأستاذ أبو خليل البيان الصحفي مخاطبا أهل السودان بقوله: "إن الواجب الشرعي على أهل السودان، أن يرفضوا هذا الاتفاق، ليس لأنه ثنائي بين الحرية والتغيير والعسكر، وإنما لأنه مخالف للإسلام في الأساس والفروع، والعمل الجاد من أجل إقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها دولة الإسلام المطلوبة شرعاً، حتى يرضى عنا الله فنعيش كرماء سعداء في الدنيا والآخرة". مذكرا إياهم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

raya_no_421.indd 1 12.12.2022 10:47:43

نظرات سياسية

القمة العربية الصينية في الرياض مخرجاتها وأهدافها

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

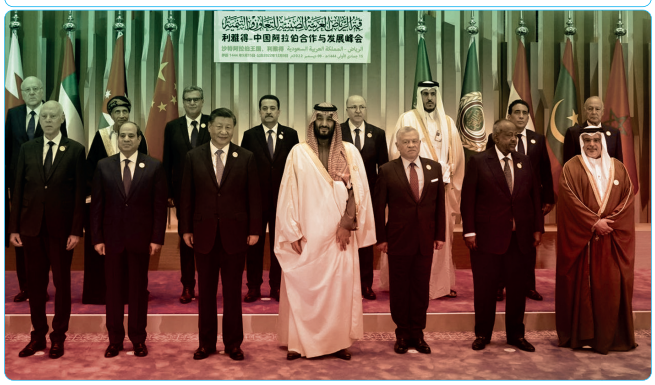

عقد الرئيس الصيني شي بينغ في الرياض يوم ٢٠٢٢/١٢/٩ قمة صينية عربية بحضور ٣٠ قائد دولة ومنظمة دولية. ويظهر أن الصين تحاول تعزيز حضورها الدولي لتصبح دولة مؤثرة عالمياً، وتعزز تجارتها، إذ بلغ التبادل التجاري مع الدول العربية ٣٣٠ مليار دولار عام ٢٠٢١. فلعابها يسيل على هذه المنطقة الحيوية، وإذا أضفنا البلاد الإسلامية فإن الرقم سيتضاعف، ويغنيها عن الغرب. وتريد الدفاع عن قضاياها الداخلية وضمان استمرار صمت الأنظمة العربية تجاه إجراءاتها التعسفية ضد مسلمي الإيغور.

ولذلك ورد في البيان المشترك للقمة الأمور التالية:

- "تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية والصين والعمل على تعميق التعاون العربي الصيني في مختلف المجالات، واحترام سيادة الدول وعدم اللجوء للقوة أو التهديد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والعمل على صيانة النظام الدولي القائم على أساس القانون الدولي وتعزيز مبادئ التعاون والتضامن والعدالة والإنصاف الدولية. التزام الدول العربية بمبدأ الصين الواحدة ودعم جهود الصين في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها وأن تايوان جزء لا يتجزأ منها، ودعمها في ملف هونغ كونغ وصيانة أمنها القومي، وتقدير الجهود المهمة المبذولة لرعاية الأقليات في كلا الجانبين العربي والصيني". فهنا تظهر الصين بشكل لا لبس فيه أنها تريد من الدول العربية تأييدها في قضاياها الداخلية، وفي سحقها للمسلمين الذين تضمّن ذكرهم تحت مسمى (الأقليات)، فتأخذ الصين تأييد الدول العربية في إجراءاتها التعسفية بحق المسلمين، وتساوي بين موضوع العرقيات المسحوقة عندها وخاصة المسلمين وبين ما في البلاد العربية، علما أنه لا توجد مشكلة عرقيات في الدول العربية ولا اضطهاد لهم، فهم جزء من الأمة الإسلامية. وتتخذ الشراكة الاستراتيجية والتعاون مع الدول العربية ذريعة لتضمن صمتها وهي تضطهد المسلمين بجانب محاولتها تعزيز وجودها الدولي.

- "التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية للشرق الأوسط وإيجاد حل عادل ودائم على أساس حل الدولتين، وتضافر الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حلول سياسية للأزمات الإقليمية وفقا للشرعية الدولية وخاصة في سوريا وليبيا واليمن، وضرورة العمل المشترك على مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي تعمل على أراضيها، ودعم الجهود التي يبذلها لبنان والصومال والسودان لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار ومحاربة الإرهاب". فالصين لسان حالها يقول أرغب في لعب دور في قضايا المنطقة، وعندما تقول بالشرعية الدولية فهي تقبل بالحلول الغربية فلا تطرح حلا آخر، وتتكلم في حل الدولتين الأمريكي وكأنها تستطيع أن تفعل شيئا لتحقيقه، فهي تريد الدخول على الخط لتكون دولة مؤثرة بذريعة إيجاد حلول سياسية لأزمات المنطقة. وتركز على محاربة الإرهاب والحركات المتطرفة في أكثر من نقطة في البيان، ويعني ذلك محاربة الإسلام والجماعات الإسلامية، وتتخذ ذلك ذريعة لمحاربة مسلمي الإيغور. والدول العربية تشاركها في ذلك، وهي لا يهمها شأن الإسلام والمسلمين.

- "العمل بكل الجهود على بناء المجتمع العربي الصيني للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، ودعم تحقيق نهضة الأمة لكل منها". فهل يمكن تصور بناء مجتمع عربي صيني والأنظمة والأفكار والمشاعر مختلفة، والشعوب العربية كلها إسلامية تقريبا؟! ونهضة الأمة الإسلامية لا تتحقق إلا بتطبيق مبدئها الإسلامي في دولة. والصين تطبق شيوعيتها في الحكم والسياسة الداخلية، وشعبها غير شيوعي يحكم بالحديد والنار، ولكنها في الاقتصاد والسياسة الخارجية تسير حسب الرأسمالية.

- "مواصلة التشاور السياسي وتواصل الدعم بين الجانبين في القضايا المتعلقة بمصالحهما الجوهرية، وتعزيز التضامن بينهما في المحافل الدولية في القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتشارك في تنفيذ مبادرة الحزام والطريق". فتحاول الصين كسب الدول العربية لتسير معها تحت مسمى التشاور والتضامن وتحقيق مشاريعها كمبادرة الحزام والطريق لتكون دولة مؤثرة عالميا.

- "تكريس القيم المشتركة للبشرية المتمثلة في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية واحترام حق الشعوب في اختيار طرقها لتطوير الديمقراطية التي تتناسب مع ظروفها الوطنية ورفض التدخل في شؤون الدول بذريعة الحفاظ على الديمقراطية، والتعاون في مجال حقوق الإنسان على أساس المساواة والاحترام المتبادل ورفض تسييس قضايا حقوق الإنسان واستخدامها كأداة لممارسة الضغوط على الدول والتدخل في شؤونها الداخلية". فهذه ليست قيماً مشتركة، بل هي أفكار للغرب ويستخدمها للتدخل وفرض هيمنته. والحكام العرب مغيبة عن عقولهم القيم الإسلامية والعمل على نشرها ودعوة الصين والعالم لتبنيها.

- "دعم الجهود لمنع انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل وأهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل". فالصين كأمريكا وغيرها من الدول النووية ترى أنه يحق لها تملك السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل، ولا يحق للدول العربية ذلك، والتي تقر في البيان بهذا التعسف.

- "تعزيز الحوار بين الحضارات واحترام الثقافات المختلفة ورفض صراع الحضارات، والتأكيد على أن الحضارتين العربية والصينية قدمتا مساهمات فريدة في تقدم الحضارة البشرية". فالصين هدفها الوقوف في وجه الحضارة والثقافة الغربية التي تغزوها وتهدد نظامها الشيوعي، فهي تطرح هذا الموضوع دائما، فتريد تعزيز موقفها بالدول العربية التي لا تقف في وجه الحضارة والثقافة الغربية بل خضعت لها، ولا تعمل على حماية الحضارة والثقافة الإسلامية.

- "عدم إقصاء مصادر الطاقة الرئيسية وإهمال الاستثمار فيها، فيؤدي إلى تحديات للدول النامية". وهذا الأمر يهم الصين حيث يركز الغرب في قمم المناخ الخادعة على إقصاء النفط والفحم وغاز الميثان بذريعة حماية البيئة التي خربها بمصانعه طوال ٢٥٠ عاما كما اعترف، ليحد من إنتاج الصين الصناعي، ويمنع غيرها من التقدم الصناعي.

وهكذا تحاول الصين تعزيز موقفها في قضايا عديدة لحماية نفسها ولتكون دولة مؤثرة عالميا، والأنظمة العربية منفعلة وليست فاعلة، تقرها في سبيل الحصول على مساعدات، وتتناغم معها في موضوع محاربة الإسلام وحملته، وتقرها في اضطهادها لمسلمي الإيغور. فحق إسقاطها وإقامة صرح دولة الإسلام لتنشر الخير بسيادة الحضارة والثقافة والقيم الإسلامية، ولتعز المسلمين حتى يقول أحد قادتها "لأطأن أرض الصين وأختم ملوكها ولآخذن الجزية"، فيأتي ملك الصين صاغرا ويقدم قطعة أرض من الصين ليدوسها ويعطي الجزية صاغرا ويبعث أولاده ليختمهم القائد المسلم ■

بريطانيا وأمريكا في سباق محموم لإحكام السيطرة على اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - ولاية اليمن

وقعت الإمارات مع اليمن الخميس ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م اتفاقية تتعلق بالتعاون العسكري والأمني بين البلدين، وقعها عن الجانب الإماراتي وزير العدل عبد الله بن سلطان بن عواد النعيمي، وعن الجانب اليمني وزير الدفاع الفريق الركن محسن محمد الداعري، وأشارت الاتفاقية إلى الالتزام بمبادئ المساواة والسيادة، واهتمام الطرفين بالحفاظ على الأمن والسلم والاستقرار في اليمن، واتفق الطرفان على "التعاون العسكري والأمني ومحاربة الإرهاب؛ التزاماً منهما بمبادئ المساواة والسيادة"، كما أكدت الاتفاقية على "الأهمية التي يوليها الطرفان للحفاظ على الأمن والسلم والاستقرار في الجمهورية اليمنية وتوافقاً مع الاتفاقيات الدولية والأعراف والمبادئ وقرارات القانون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب" (وكالة أنباء الإمارات "وام")، وقد حضر التوقيع عدد من كبار الضباط والمسؤولين في وزارة الدفاع الإماراتية، وأعضاء الوفد المرافق لوزير الدفاع اليمني.

يتضح من هذه الاتفاقية أنها اتفاقية وصاية وحماية على اليمن، وهذا يعطي الوجود العسكري الإماراتي الكبير في اليمن صفة الشرعية، ويفصله عن تلازمه مع الوجود السعودي ضمن ما يسمى التحالف العربي لإنقاذ ودعم (الشرعية) في اليمن. إذ تمتلك الإمارات وفق هذه الاتفاقية حق الوجود والتدخل العسكري في اليمن بعيدا عن الالتزام بقرارات السعودية في الوجود أو الانسحاب من اليمن، وسواء استمرت العملية العسكرية للتحالف العربي بقيادة السعودية أم لم تستمر، فقد اكتسبت الإمارات بهذه الاتفاقية صفة الشرعية للأعمال العسكرية داخل اليمن منفردةً بعيدا عن الوصاية السعودية. وهذه خطوة متقدمة لعملاء بريطانيا في إحكام سيطرتهم على مناطق مهمة وواسعة في اليمن، واستباقاً للسعودية التي بدأت مباحثات علنية مع الحوثيين مباشرةً حول الحل السياسي في اليمن، دون إشراك الإمارات أو حتى الحكومة اليمنية في تلك المباحثات.

ورغم انتهاء الهدنة بين طرفي النزاع في اليمن منذ أكثر من شهرين، إلا أن السعودية لم تقم بأي عمل عسكري ضد الحوثيين، ولا بأي طلعات جوية رغم مهاجمتهم بالطائرات المسيرة المؤانئ اليمنية الواقعة تحت سيطرة حكومة العليمي! ما يكشف أن هناك تفاهما بين السعودية والحوثيين برعاية أمريكية، بعيدا عن الحليف الإماراتي وحكومة رشاد العليمي، للضغط على الحكومة للتوقيع على اتفاق تمديد الهدنة وفق الشروط الحوثية من فتح المؤانئ والمطارات ودفع مرتبات المقاتلين الحوثيين وغير ذلك مما يسند حكم الحوثيين وسيطرتهم وبالتالي يسندهم في الموقف التفاوضي حول الحل النهائي مع الحكومة.

إلا أن بريطانيا بهذه الاتفاقية بين عملائها الإقليميين (الإمارات) الواقعة أصلا تحت الحماية العسكرية البريطانية، وعملائها المحليين (حكومة العليمي والأحزاب المنضوية داخلها) قد ثبتوا وجودهم العسكري داخل البلاد بعيدا عن وجودهم ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية، وبهذا سيكون للإمارات حق القيام بالأعمال العسكرية والأمنية منفردة عن السعودية!

وفي السياق ذاته رفع السفير البريطاني في اليمن مستوى الهجوم على الحوثيين ووصف مهاجمتهم للموانئ التابعة للحكومة الشرعية في شوبة وحضرموت أنها أعمال إرهابية، وأنها تشكل تهديدا للملاحة الدولية، وهذه التصريحات يمكن البناء عليها لاحقاً لأي عمل عسكري ضد الحوثيين.

وكان رئيس البرلمان اليمني سلطان البركاني قد صرح - لأول مرة منذ بدء الأزمة اليمنية - أن الحوثيين تدعمهم أمريكا، وأن أمريكا أوقفت الجيش الوطني عن التقدم نحو صنعاء لإسقاط الحوثيين.

وبهذا يتضح أن أمريكا في سباق محموم مع بريطانيا، من أجل السيطرة على النفوذ والثروة في اليمن، ولكن بخفاء عن طريق الأتباع الإقليميين (إيران والسعودية والإمارات) أو العملاء المحليين (الحوثي وحكومة رشاد العليمي والأحزاب المنضوية داخل المجلس الرئاسي).

يا أهلنا في اليمن: لقد بات الصراع الدولي على بلادكم واضحاً للعيان، ولم تعد الأطراف المحلية تستطيع إخفاء عمالتها، بل ينكشف فسادها ونهبها لثرواتكم وتمكين الغرب الكافر من بلادكم يوما بعد يوم.

يا أهل القوة والمنعة في اليمن: إن الوضع الدولي اليوم وانشغال دول الاستعمار بقضايا دولية وصراعهم الرأسمالي عليها، يجعل الفرصة مواتية لكم للقيام بخطوة مهمة باتجاه تصحيح أوضاع البلاد، وذلك بعدم موالاة الأطراف المحلية العميلة للغرب الكافر والتي تسومكم سوء العذاب يومياً في حياتكم رغم ما حباكم الله به من ثروات تغنيكم عن الفتات الذي يقدمه لكم الغرب بواسطة منظماته الدولية التي تحمل أهدافاً خبيثة، وإعطاء الولاء للعاملين المخلصين من إخوانكم وأبنائكم لإقامة شرع الله وتحكيم دينه عن طريق إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وستجدون الأمة الإسلامية مساندة لكم، فهي قد أصبحت في شوق لأيام مجدها وعزها وتمكينها وليس ذلك على الله بعزيز ■

معارضة أمريكا رفع ملف أبو عاقلة للجنائية الدولية يبرهن على خرافة الرهان على الغرب المستعمر

أعربت الولايات المتحدة، عن معارضتها لرفع قناة الجزيرة، ملف اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، إلى المحكمة الجنائية الدولية، مجددة بذلك معارضتها التحقيقات التي تطال كيان يهود. وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس، "نحن نعارض ذلك"، مضيفا أن "المحكمة الجنائية الدولية يجب أن تركز على جوهر اختصاصها، وهو أن تكون الملاذ الأخير لمعاقبة الجرائم الفظيعة وردعها". إزاء ذلك قال تعليق صحفي نشره على مواقعه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين "لم تشفع لأبي عاقلة عند أمريكا لا جنسيتها الأمريكية ولا جريمة قتلها في وضح النهار على الهواء مباشرة، ولا شهرتها العالمية، ولا تغطيتها لحدث كبير بحجم اجتياح مخيم جنين، فكل ذلك في نظر أمريكا هو أهون من أن يحمل على الجدية التي تستحق أن تبحثها الجنائية الدولية". وتابع التعليق: "إن هذه الحادثة تؤكد المؤكد من أن الرهان على المجتمع الدولي واستجداءه لردع كيان يهود على جرائمه المتعاقبة في حق أهل فلسطين هو ضرب من الخيال، وأن مصير الملفات المرفوعة للمجتمع الدولي ولهيئاته ومنظماته الركن في أدراج هذه المنظمات الدولية التي يعتريها الغبار، في أحسن الأحوال، دون أي ينفذ ولو قرار واحد منها إذا ما تعلق الأمر بالشعوب الضعيفة". وانتهى التعليق الصحفي إلى أنه: "قد أثبتت الحقائق الشرعية والسياسية عبثية الرهان على المجتمع الدولي، وأن ردع يهود والقضاء على كيانهم الغاصب المتلحف بالغطاء الدولي، لن يكون إلا بالعمل الجاد في الأمة كي تحرك جيوشها لهذا الهدف العظيم".

الاستكبار والمكر الدوليان هدفهما سحق الأمة وإنهاء أثرها

بقلم: الشيخ سعيد الكرمي (أبو عبد الرحمن)

منذ بُعث النبي ﷺ وسنة الصراع بين الحق والباطل، بين الهدى والضلال، بين النور والظلام، صراع دائم لا ينفكّ، كيف لا، والإسلام هو الدين الخاتم وهو الرسالة الثابتة التي لا تتغير ولا تتبدل؟ وكيف لها أن تتغير وهي الحقيقة المطلقة الواجب التمسك بها وما عداها باطل وضلال؟

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، وإن هذا المكر الدولي أخذ صورة الصراع على ثلاثة أوجه:

١- أن يحاصروا الدعوة بالأسر أو التعتيم أو التجاهل.

٢- التآمر على قتل النبي ﷺ واغتيال الفكرة وإبعادها عن التطبيق.

٣- الصراع من خلال النفي بالإبعاد والملاحقة أو منع الحركة والانتشار ومنع السفر والانتقال.

إن الاستكبار في الأرض قائم من خلال أنظمة الحكم الدولية الاستعمارية الكافرة، ويعينها على ذلك الرويبضات حكام المسلمين.

لذلك أخذ الحديث عن المكر والاستكبار شكل العموميات في الطرح والعرض، حيث كان المكر وهو التخطيط والتدبير في الخفاء بدقة ودهاء وقوة، فعملوا على هدم الخلافة رمز وحدة الأمة واجتماعها على إمام، وهاجموا أحكام الإسلام وتشريعاته ولا زالوا مستمرين في ذلك، فعطلوا الحدود وطبقوا أحكام النظام الاقتصادي الرأسمالي القائم على الربا والمخالف لكل أحكام الإسلام. وهاجموا اللباس الشرعي للمرأة، ونفذوا برامج التخريب وروجوا للشذوذ والتحلل من كل القيم والأخلاقيات التي فطر الله الناس عليها. وهم ما زالوا يبذلون كل ما في وسعهم سخرين حشودهم من طوابير عسكرية وأخرى مدنية وثالثة وسائل ثقافية أو تربوية؛ لنشر الفساد والانحلال على كافة الصعد.

إن الاستكبار الدولي قائم ومستمر وهو مصرّ على محاربة دين الله تعالى والعمل على منع عودة نظام حكمه إلى الأرض، ومنع حمل الدعوة الإسلامية بالطريقة الشرعية، فمنعوا جهاد الطلب ويسعون لمنع جهاد الدفع من خلال الدعوة للرجوع إلى قوانين مجلس الأمن وهيئة الأمم.

لذلك كان لا بد من العمل والتصدي لهذا الاستكبار الدولي في الصد عن دين الله عز وجل، والاستمرار في كفاح الكفر وأفكاره والصبر على مواجهته بشتى الأشكال والوسائل التي يحاول بها النفاذ إلى إسلامنا، إلى ديننا منقذ البشرية والعالم من ضلالهم وكذبهم وخداعهم، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

وهؤلاء أكابر المجرمين يعترضون على جميع أحكام الإسلام ويحاربون القرآن ويرفضون نبوة محمد ﷺ الرسول الخاتم حيث قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

إننا نرى في عالم اليوم أن هناك دولاً لأولياء الشيطان وحزبه، دولاً لها سلطان يحكم تحت أسماء ومسميات مختلفة ولكنها تحت مضمون وهدف واحد: حكم الطاغوت والهوى. فهم يستغلون المدارس والمؤسسات التربوية حتى يستهدفوا طلابنا وطالباتنا من الصف السابع حتى الحادي عشر للترويج لثقافة (الجندر) النوع الاجتماعي حتى يؤسسوا للشذوذ الجنسي، ويصورون الزواج لمن هم دون الثامنة عشرة بأنه انتهاك لحقوق الإنسان وهو أمر مجرّم يقع فاعله تحت طائلة القانون الضامن للفساد. لقد جعلوا أنفسهم أوصياء علينا وعلى شرع ربنا فسمحوا بإقامة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج من خلال الحفلات المختلطة والرحلات والمجلات الخليعة ومواقع التواصل الإلكتروني.

إنهم يستغلون حداثة سن الطلاب والطالبات لتمرير الأفكار الغربية الكافرة حتى يزعزعوا الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه وسلخهم عن دينهم وإيجاد جيل بلا قيم، متمرد على الدين والأهل والمجتمع، إنهم يعترضون على الله عز وجل وعلى تشريعاته وأحكامه ويقولون إن الله عز وجل حرمهم حقوقهم الطبيعية، فليس للدين حق في التدخل لتحديد حقوقي أو ميولي لأن الدين حسب زعمهم معتقدات وعادات قديمة لا تتماشى مع القرن الحادي والعشرين!

إن التصدي لهذا الاستكبار والمكر الدوليين هو من أجل الحفاظ على هويتنا حتى لا تسحق أمتنا وتذوب في مستنقع الرذيلة والانحلال، ونحن بقدراتنا الفردية أو الجماعية أو الحزبية لا حماية لنا؛ إذ لا دولة للإسلام ولا سلطان للأمة. حيث ستتأجج المواجهة في شكل أحداث ووقائع تجري على الساحة الدولية تجاه الأمة الإسلامية، حتى يتصاعد دخان حربهم ونارهم التي أوقدوها بدماء المسلمين وأموالهم، إنها معارك على جميع الجبهات، في الإعلام وفي الاقتصاد والاجتماع وحتى على مستوى الحرب الحقيقية التي يغذيها الكافر المستعمر هناك في الشام والعراق ومصر وتونس والسودان...

أمام هذا الواقع المأساوي من الاستكبار والمكر الدوليين، لا بد للمسلمين أن تتوفر فيهم خصلة الثبات أمام هذا الواقع المأساوي والمكر الدولي والكفر العالمي وعلينا أن نتحلى بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا بشجاعة وصدق إيمان بأن النصر من عند الله تعالى، وهذا يقتضي، حتى ينصرنا الله عز وجل على هذا المعسكر الشيطاني، أن نكون بحق أولياء الله تعالى، فلا نهادن حاكماً ولا نسالمه ولا نتلقى مالاً سياسياً منهم ولا نناقفهم مقابل تلقي دعم عسكري، فالله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

ونواجه المكر والاستكبار الدوليين بالصبر، وإن قوتنا من الله عز وجل نستمدها، وبكون علاقتنا مع الله عز وجل علاقة صحيحة وقوية، فلسنا منهزمين نفسياً ولسنا في ضيق ولا قلق، فالله تعالى معنا وهو الذي بقوته ينهي كل أثر لمكر الماكرين، حيث قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۞ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٧-١٢٨].

والذي يملأ القلب طمأنينة ويقيناً أن الاستكبار والمكر الدوليين سيفشلان وسوف ننتصر عليهم بإذن الله تبارك وتعالى، طالت المدة أم قصرت، وإن وعد الله آت والخلافة على منهاج النبوة قائمة بإذن الله تعالى قريباً. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١] ■

تتمة: الحكومة الانتقالية في نسختها الثانية حكومة وظيفية ...

من ذلك بالنص على أن يكون لكل إقليم دستوره (المادة ١/٣٦)، ما يغذي الجهويات والقبليات في الصراع على السلطة في هذه الأقاليم. ومما يهدم وحدة الدولة، جعل اتفاقية جوبا جزءاً من الدستور (المادة ٢/٤)، وهي الاتفاقية التي قامت على تمزيق البلاد إلى خمسة كيانات جهوية، أو عرقية، وتمزيق وحدة الدولة بالنص على نظام الحواكير (المادة ٨/٣٨)؛ السبب الأساس في النزاعات والصراعات القبلية والجهوية في أطراف السودان المختلفة!

ثالثاً: انصراف الدولة عن واجبها الأساس شرعاً؛ وهو رعاية شؤون الناس من خلال ضمان إشباع جميع حاجاتهم الأساسية، من مأكل وملبس ومسكن، وتوفير الأمن، والتعليم، والعلاج لهم، لذلك غاب الحديث عن هذه القضايا في الاتفاق السياسي ومشروع الدستور الانتقالي، فلا تجد إلا مادة واحدة في الاقتصاد، ومادة واحدة في الصحة، ومادة واحدة في التعليم، وهذه المواد نفسها لا تضع في عنق الدولة أي تكليف! لأن الدستور يقنن لدولة جباية، لا دولة رعاية.

رابعاً: أما اقتصادياً، فبعد أن نَفَذ عِرَاب صندوق النقد والبنك الدوليين (حمدوك) أغلب روشتات الصندوق؛ من رفع الدعم عن كل السلع والخدمات، وتقليل الإنفاق على العلاج والتعليم، فأورث الناس الغلاء والفقر وضنك العيش، تجيء الحكومة الانتقالية وهي تتوعد الناس بزيادة الضرائب، وتوسيع المظلة الضريبية بحسب موجهات موازنة العام ٢٠٢٣م، لتخرج أهل البلاد من دائرة الإنتاج، فتغل يدهم عن ثروات بلادهم، ليقدمها طلائع الاستعمار في الحكومة الانتقالية على طبق من ذهب للرأسماليين الجشعين، فقد أعلنت الغرفة الصناعية عن توقف ٥٩٤٠ مصنعاً من إجمالي ٧٣٥٠ بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، فضلاً عن زيادة الرسوم والجمارك بحسب بيان الغرفة. (فرانس برس)، لذلك فإن الحكومة الانتقالية ستفاقم من الفقر والغلاء وضنك العيش.

أيها الأهل في السودان:

لقد اقتضت سنة الله أن التغيير لن يحدث من تلقاء نفسه، بل لا بد أن يسبقه الفكر عن ماهية النظام الذي يغير حياتنا ويقلبها رأساً على عقب، فنهتدي إلى مبدأ الإسلام العظيم ونظامه الخلافة على منهاج النبوة، ثم نُتْبِع الفكر العمل، ليصل الإسلام صافياً نقياً إلى سدة الحكم بأيدي المخلصين من أهل القوة والمنعة، متوكلين على الله، مستمدين العون منه، نقطع حبال الكافر المستعمر، ونصل الأرض بالسماء، فينزل علينا نصر الله سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

١١ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ — حزب التحرير
٢٠٢٢/١٢/٠٥م — ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: أردوغان يسابق الزمن لأخذ أسد بالأحضان

وأنه يدعو الجيش السوري للقتال بجانبهم، وسط أنباء عن اجتماع بين قوات سوريا الديمقراطية ووفد روسي طالبت فيه روسيا قوات سوريا الديمقراطية بالانسحاب الكامل من الشريط الحدودي بعمق ٣٠ كيلومتراً إلى جنوبي الطريق الدولي M٤ وعودة القوات الأمنية للنظام ومؤسساتها بشكل كامل.

وكانت روسيا قد قدّمت عروضاً مشابهةً لقوات سوريا الديمقراطية تقتضي الانسحاب أو الاندماج الكامل مع قوات النظام المجرم وتحت قيادته، وذلك قبيل انطلاق عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون، وذلك مقابل إقناع تركيا بإيقاف عمليتها المرتقبة، وهذا بالضبط، أي وحدة الأراضي السورية، هو ما اتفق عليه الضامنون المجرمون، بوتين وأردوغان وروحاني، ومن خلفهم سيدتهم أمريكا، ورأس الحربة في تطبيق ذلك هي تركيا. علماً أنه سبق للنظام التركي أن صرح مراراً بترحيبه بأن تكون قوات نظام أسد على حدوده بدل قوات سوريا الديمقراطية.

إن من الخطأ اعتبار ما سبق كله استدارة كاملة من نظام تركيا أردوغان في تعامله مع الملف السوري، إنما هو إتقان لتقمّص ما تتطلبه كل مرحلة واستجابة مستمرة ومواكبة لحظية لمتطلبات مكر أمريكا بثورة الشام وسعيها لتعويم عميلها نظام الإجرام.

إن من يتآمر مع أمريكا لتصفية ثورة الشام ويرفض وصف بوتين بالقاتل وينسق معه ومع إيران وكل أعداء الإسلام لخنق الثورة وإعادة أهلها إلى بطش نظام الإجرام، إضافة لتهنئته لنتنياهو بفوزه في الانتخابات ومفاخرته بعلاقاته المميزة مع كيان يهود الذي يحتل الأرض المباركة فلسطين ويدنس مقدسات المسلمين، وتشجيعه لحركة حماس للتطبيع مع سفاح الشام، من يفعل ذلك كله لا يستغرب منه مهاجرته الصفيقة بالمسارعة لأخذ الطاغية أسد بالأحضان، بعد أن أتقن تمثيل دوره الخبيث في مسرحية "أصدقاء الشعب السوري".

وما الحديث عن خلافات سابقة بين أردوغان وأسد إلا كذبة كبرى، فكلاهما يأتمر بأمر أمريكا، الذي يوزع أقذر الأدوار على اللاعبين الصغار، وإنما هي ببساطةٍ مرحلةُ انتقال ما تحت الطاولة إلى ما فوقها.

لقد أسقطت هذه الثورة العظيمة القناع عن كل خائن ومتآمر وجبان، وكشفت للعالم أجمع من هو في صف الثورة ومن هو في صفوف أعدائها.

كما تأتي تصريحات أردوغان في خضم التصريحات التركية المتلاحقة والمتكررة لترسيخ فكرة التطبيع المخزي مع نظام أسد المجرم ودفع الشعب الثائر لأن يقبل بفكرة المصالحة التي تعني قتل الأحرار وهتك الأعراض واستعباد الناس من جديد، وأن يصبح هذا الطرح طبيعياً ومقبولاً ومستساغاً من قبل الناس بعد ممارسة أشد أنواع الضغط والتضييق الممنهج عليهم من قادة المنظومة الفصائلية، الخانعين بذِلّةٍ لأوامر المخابرات التركية، ومعهم حكومات وظيفية من جنسهم، تلاحق الناس في لقمة عيشهم ورغيف خبزهم، ليخضعوا لما يملى عليهم من حلول استسلامية تحت مسميات سياسية.

كما تأتي هذه التصريحات أيضاً بالتزامن مع مسارعة أنظمة الضرار والجامعة العربية لتعويم النظام المجرم وتدعيم أركانه بعد أن انكشفت هشاشته وتصدع بنيانه، وبالتزامن مع انشغال روسيا في أوكرانيا، وغرق إيران بمشاكلها الداخلية التي تعصف بنظامها المجرم الذي أطلقت أمريكا أذرعه الخبيثة في الشام والعراق ولبنان واليمن.

لقد سقط النظام التركي كقيادة سياسية أوردت ثورتنا المهالك، فسلبتها قرارها عبر الأدوات والأذناب والصنائع، لذلك فقد وجب على الثوار الصادقين أن ينبذوا هذه القيادة وأتباعها، وأن يقطعوا كل علاقة أثيمة مع الخارج، وأن يعملوا لاستعادة سلطانهم وقرارهم من مغتصبيه، وأن يعملوا مع الحاضنة الشعبية لتنظيم صفوفها، وأن يلتفوا خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل مشروع خلاصهم، قيادةٍ ترسم لهم خارطة طريقٍ واضحة المعالم، لإسقاط النظام وتتويج التضحيات بحكم الإسلام عبر خلافة راشدة على منهاج النبوة، ففي ذلك عز الدنيا ونعيم الآخرة بإذن الله، ولمثل هذا الخير العظيم فليعمل العاملون ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

بطش بأهل فلسطين بعيدا عن كاميرات المونديال

ألقت كتلة الوعي في جامعة القدس كلمة بعنوان: "بطش بأهل فلسطين بعيدا عن كاميرات المونديال وسكراته". تحدث أحد شباب الكتلة عن الشهداء الذين ارتقوا مؤخرا على يد قوات كيان يهود الغاصب، في الوقت الذي تنشغل فيه الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين والإعلام بمباريات كأس العالم في قطر. وعن سياسة إلهاء الشعوب في المباريات والانتصارات الكروية للمنتخبات العربية وذلك بغض النظر عن الدماء التي تسفك في الأرض المباركة. وقد بينت الكلمة أن أهل فلسطين لا يحتاجون للتعاطف معهم في قطر ولا لرفع أعلام ووضعها الاستعمار تضامناً معهم، ولا لهتاف الجماهير لهم على المدرجات، بل هم بحاجة إلى جيوش جرارة تقلب الموازين وتحرر الأرض بدل أن تجلس في ثكناتها تتابع المونديال وأخباره! وأن الجهة القادرة على تحريك تلك الجيوش هي الأمة إن تحركت وأسقطت أنظمة اللهو والخيانة واندمجت مع جيوشها في معركة فاصلة تحرر المسجد الأقصى وتنقذ أهل فلسطين من آلة القتل والدمار التي تعصف بهم يوميا.

قوات دايتون تختطف اثنين من شباب حزب التحرير بعد الاعتداء على أحدهما أمام المسجد

أقدمت أجهزة سلطة دايتون اليوم على اختطاف كلا من الدكتور أحمد هند والأستاذ بهاء اللفتاوي بعد الاعتداء عليه أمام مسجد سعد بن معاذ في سردا برام الله بطريقة وحشية وهمجية تؤكد عقليتهم التشبيحية التي تستهوي إظهار العربدة على أهل فلسطين، والذل والهوان أمام يهود، دون مراعاة لحرمة بيوت الله ولا لصلاة الجمعة. وإزاء هذه الجريمة، وهذا التطاول على حملة دعوة الإسلام فقد استنكر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين محاولات العربدة التي تمارسها أجهزة السلطة الفلسطينية الذليلة، وطالبها بالإفراج الفوري عن الشابين، كما وأكد بأن هذه البلطجة التي يتم خلالها الاختطاف بدون مذكرة قانونية وبدون أدنى مسوغ قانوني على شاكلة العصابات، لن تفت في عضد حملة الدعوة، بل ستزيدهم إصرارا على الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الحوثيون يتجرؤون على أحكام الله بأن جعلوها خاضعة للتجارب العربية والدولية!

أوصى المشاركون في حلقة نقاشية، نظمتها وزارة العدل والغرفة التجارية الصناعية في العاصمة صنعاء حول مشروع قانون منع المعاملات الربوية التي نظمتها وزارة العدل، بإحالة المشروع إلى لجنة قانونية واقتصادية وشرعية لدراسته على ضوء التجارب العربية والدولية. جاء ذلك في ختام الحلقة يوم الاثنين ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م، بحضور مفتي الديار اليمنية شمس الدين شرف الدين ووزير العدل نبيل العزاني، ووزير الشؤون القانونية إسماعيل المحاقري ووزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى علي أبو حليقة ومستشار المجلس السياسي الأعلى عبد العزيز البغدادي... من جانبه تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن في بيان صحفي: ألا يدرك المشاركون أن جميع بلاد المسلمين ومنها اليمن لا تُحكم بالإسلام لينتقلوا لمناقشة الفروع متناسين الأساس، أم أن عملهم هذا هو لذر الرماد في العيون والضحك على الذقون؟! وفوق هذا وصلت جرأة المشاركين في تلك الحلقة النقاشية على أحكام الله إلى حد الوقاحة، وذلك بإخضاعهم الأحكام الشرعية للاستفتاء عليها هل يحرمون الربا أم يستمرون في التعامل به كما هو جارٍ حسب قوانين الغرب الكافر المطبقة في اليمن بل وفي العالم؟! فبدلا من أن يقولوا سمعنا وأطعنا استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى القائل في كتابه الحكيم: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً﴾، إذا بهم يعقدون الحلقات النقاشية مع من أشربوا في قلوبهم ثقافة الغرب الكافر المستعمر وجعلوا التعامل بما حرم الله سائدا بين أمة الإسلام نتيجة غياب سلطان الإسلام... وأضاف: لذلك يدعو حزب التحرير أمة الإسلام ومنهم أهل اليمن لتطبيق الإسلام شاملا كاملا في كل شئون الحياة، وقد أعد لذلك مشروعاً كاملا ومنه الجانب الاقتصادي، فقد أصدر كتاب النظام الاقتصادي في الإسلام يغني هذا الجانب، ذلك التطبيق الذي لن يتم إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لذلك وجب العمل لإقامتها، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

لماذا ترعى أمريكا جنرالات الجيش في السودان؟!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

يعلم كل من له عقل ويراقب الأحداث عن كثب، يعلم يقيناً أن أمريكا دولة استعمارية تقاتل وتصارع لتحقيق مصالحها في العالم، ولن تستطيع أي دولة استعمارية تحقيق سياستها بجدارة إلا إذا وجدت من يساعدها من أبناء البلد فيحقق أجندتها ويرعى مصالحها فيكون عميلاً لهذه الدولة أو تلك، خاصة عند تولي سدة الحكم، وأخطر هؤلاء العملاء هم الذين يتسترون بمؤسسات الحكم الرسمية التي تجد التوقير ويعطي الناس لها الولاء والتقدير، مثل الجيوش في بلاد العالم.

لقد دأبت أمريكا في صراعها مع الاستعمار القديم إلى التغلغل في بلاد المسلمين عبر الانقلابات العسكرية وكسب ولاء بعض الجنرالات الذين إما تم تدريبهم في الخارج أو صنعتهم السفارات الأمريكية في البلد المعين عبر الإثراء والإغراء.

تعلم الدول الغربية الاستعمارية أن بلاد المسلمين لن ينفع فيها أن يُترك للناس حق اختيار من يحكمهم أو النظام الذي يحكمون به في حياتهم وإلا لاختاروا الإسلام، فكان لا بد من صناعة حكام فجار قساة طغاة يتحكمون في الناس بصرامة القانون وقوة الجندي فينفذون سياسات الاستعمار بالحديد والنار، فهم يعلمون أن أفكارهم الساقطة عقلاً وشرعاً؛ الديمقراطية العلمانية والحريات المطلقة، تتناقض مع عقيدة أهل البلاد، وأنها قطعاً تتصادم مع أحكام وأفكار الإسلام، فكان لا بد من حاكم يضمن عدم خروج هذه البلاد من صندوق المستعمر ومصيدته، ولن يكون هناك أصلح من حاكم عسكري تُعطى له التعليمات فينفذها ولا يعرف مع شعبه إلا لغة القوة والسلاح فيظن أنه في معركة مع شعبه بدل أن توجه معاركه ضد الأعداء من الدول التي تحتل وتستعمر، وتفسد ولا تصلح!

في السودان نجحت أمريكا في انتزاع الحكم من المدنيين الذين يتبعون بريطانيا صاحبة التاريخ الأسود في السودان من صناعة العملاء وبث الفتن القبلية والعنصرية، وصاحبة فكرة الحواكير الخطيرة، وقانون المناطق المقفولة...إلخ.

أما أمريكا فإن عملاءها من العسكر كانوا أكثر وقاحة وجرأة في تنفيذ مصالحها، حيث أدخل جعفر النميري البلاد في نفق صندوق النقد الدولي، وقام بنقل يهود الفلاشا إلى كيان يهود، وشرعن لموضوع تمزيق السودان عبر اتفاقيات أديس أبابا وما بعدها، أما عمر البشير فقد مزق السودان بالفتن القبلية والعنصرية حتى وصل الحال إلى فصل الجنوب، هذا غير إغراق البلاد في الديون الربوية مع المؤسسات الاستعمارية، مع النفاق بتطبيق الشريعة وتشويه صورتها في نظر الأجيال التي شهدت عهده، مع تدمير التعليم، والتمكين لحيتان المال الذين نهبوا المال العام... إلخ.

أما عبد الفتاح البرهان فقد كان صاحبه جيفري فليتمان المبعوث الأمريكي الذي هندس انقلاب ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر حيث التقى معه ليلة الانقلاب مرات عدة، مع زيارات مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية مولي في للبرهان بشكل دائم، وكل ما تمليه عليه يكون هو خطابه بعد اللقاء بها، بل سارت أمريكا لتثبيت حكم البرهان أكثر من ذلك فقد عينت جون غودفري، بعد انقطاع استمر ٢٥ عاما، سفيراً للسودان برغم الفوضى التي تضرب البلاد، وسمحت للبرهان بمخاطبة الأمم المتحدة، وبقتل متظاهرين، وفض الاعتصام...إلخ.

واليوم أصبح السفير الأمريكي كأنه الحاكم الفعلي للبلاد فهو يجوبها طولا وعرضا، يلتقي بمن يريد، من متنفذين معتمدين وولاة، وقيادات مجتمعية، وشيوخ طرق صوفية، وموظفين، ونساء، وأطفال، ومعسكرات لاجئين، ونازحين، يعد ويقرر ويبشر ويهدد، والبرهان يسمع ويرى ذلك، دون أن يتخذ أي موقف باعتباره حاكم البلاد! ولكن أصبح واضحاً للعيان أن ما يقوم به السفير الأمريكي، تعدى مهامه الدبلوماسية التي الأصل فيها ألا تتعدى مباني سفارته، ليتدخل في شؤون الحكم والسياسة!

إن هذا الوضع الذي تعيشه بلادنا هو وضع غير طبيعي، إذ إن الوضع الطبيعي أن يكون لنا عزة وسيادة في أرضنا، ودولة تطبق قناعاتنا نحن المسلمين، وتنظر للأمور بمقياس عقيدتنا، وتمنع الكافر المستعمر من أن يتحكم في حياتنا أو يصنع من أبنائنا عملاء يحققون أهدافه.

إن ما يحدث في السودان اليوم من فوضى سياسية وفراغات أمنية وما شابهها لن توقفها إلا دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فعلى أهل القوة والمنعة من جنرالات الجيش أن يتقوا الله سبحانه وتعالى وأن يترفعوا عن السقوط في شهوة المال والفرج، ويبحثوا عن مرضاة الله، فيعطوا النصرة للعاملين لإقامة الخلافة لتطبيق الدين وإقامة شرعه وأحكامه، وإنها والله عز الدنيا والآخرة ليكونوا أنصاراً كزعيم الأنصار الكرام سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن عند موته إكراما له ولمواقفه العظيمة في نصرة الإسلام والمسلمين ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

قضيتنا ليست استلام حكم بل بناء دولة

إن وجود حزب التحرير في الأمة بغاية استئناف الحياة الإسلامية، لهو دلالة حسيّة على أن أحاسيس الأمة الإسلامية قد تحولت إلى فكر رغم كل الجراح التي أثخنتها، وأن هذا الفكر قد وجد طريقه إلى الثلة الواعية فيها، ثم تبلور في الفئة المتميزة التي تكوّن الحزب منها، ليسير في الأمة وهو مدرك لفكرته مبصر لطريقته متصور لغايته. فالإسلام كمبدأ هو إحساس الأمة الداخلي، والحزب هو المعبّر عن هذا الإحساس، ويجب أن يبقى كذلك. ولذلك صحّ القول إن قاعدة هذه الأحاسيس (وهي الفكر والعمل من أجل غاية) هي التعبير الحقيقي للمبدأ. فالحزب يقوم على الفكرة وحدها، أي على مبدأ الإسلام حسب فهمه هو لأفكاره وأحكامه، فالفكرة. فهو لا يقوم على الأشخاص مهما أوتوا من العلم والجاه والقوة، ولا يهتم بكثرتهم أو قلتهم، ولا يقوم على تأييد الناس له، قلّ هذا التأييد أو كثر، ولا يقوم على ما يوفر له القدرة على العمل مهما كانت هذه القدرة مغرية بالتسهيل والتسيير، والتقدم والارتفاع. ولا يقوم على ما يقربه من الحكم أو يسهل له أن يتولاه وإنما يقوم على شيء واحد هو الفكرة، ولذلك كان من أشهر مقولاته: قضيتنا ليست استلام حكم وإنما قضيتنا هي بناء دولة. لأن الارتفاع الفكري هو الذي يحدث النهضة، والأصل في النهضة ليس أخذ الحكم، إنما هو جمع الأمة الإسلامية على الفكرة الإسلامية وجعلها تتجه في حياتها على هذه الفكرة، ثم يؤخذ الحكم ويقام على تلك الفكرة، وهو ما يعني أن أخذ الحكم ليس غاية في حد ذاته بل لا يصلح لأن يكون غاية، إنما هو طريقة للنهضة عن طريق إقامته على الفكرة.

حل الدولتين مشروع أمريكي لضمان أمن كيان يهود!

(واشنطن- صفا، الأحد، ١٠ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/١٢/٤م) قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن "احتمالات حل الدولتين تبدو بعيدة لكننا ملتزمون به وكل ما يبعدنا عنه يضر بأمن (إسرائيل) على المدى الطويل".

الراية: **إن تصريح وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن الواضح هذا يؤكد على أن حل الدولتين هو خطة أمريكية لتمكين يهود من الأرض المباركة وضمان أمنهم، وأن كل من ينادي به ويعمل لتنفيذه إنما يسعى جاهدا لخدمة أهداف أمريكا في تثبيت كيان يهود ودمجه في بلاد المسلمين. ولا يهمه حل قضية فلسطين؛ ذلك أن حل قضية الأرض فلسطين يجب أن ينبع من عقيدة الأمة، وهو تحريرها من يهود وقلع كيانهم من جذوره. وتاريخ الأمة الإسلامية شاهد على قيامها بهذا الحل بل بهذا الحكم الشرعي يوم طهرت الأرض المباركة من الصليبيين والمغول، وعليه فلا حل لقضية فلسطين إلا بأن تتحرك جيوش الأمة اليوم كما تحركت بالأمس لطرد الصليبيين واقتلاع ممالكهم من بلادنا في معركة فاصلة كمعركة حطين وجيش مثل ذلك الجيش، بعد أن تكون قد أطاحت بأنظمة الضرار وأقامت الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستستنفر جيوشنا لتحقيق هذا الهدف العظيم.**

حل الدولتين خطة أمريكا وأذنابها وتحرير فلسطين حل الأمة وجيوشها

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن "احتمالات حل الدولتين تبدو بعيدة لكننا ملتزمون به، وكل ما يبعدنا عنه يضر بأمن (إسرائيل) على المدى الطويل".

بهذا التصريح لا يبقي وزير الخارجية الأمريكي مجالا للتضليل، فحل الدولتين يضمن بقاء كيان يهود، ويثبت أركانه في الأرض المباركة، وأمريكا بوصفها الدولة الأولى في العالم ترى في وجوده مصلحة لها باعتباره قاعدة متقدمة لها في حربها ضد الأمة الإسلامية، بل قاعدة متقدمة للغرب كله في حربه على الإسلام حضارة وأمة، لذلك يرون ضرورة في وجوده ودعمه.

ولدعم هذا الكيان وجعل وجوده طبيعيا لا بد من دمجه في البلاد الإسلامية ضمن صيغة أو حل معين يبرد المنطقة الملتهبة بمشاعر الأمة الإسلامية التي تتشوق لتحرير الأرض المباركة، وليست هناك صيغة سحرية لدى أمريكا أو الغرب تحل القضية حلا واقعيا يرضي الأمة أو يكبت مشاعرها للأبد تجاه قضية فلسطين.

فقضية فلسطين تتشابك فيها قضية الإسلام والأمة الإسلامية والموقع الاستراتيجي والاستعمار والأنظمة العميلة له والتي لا يخاطر باستقرارها خشية على مصالحه في بلادنا، التي يريد الغرب المستعمر وعلى رأسه أمريكا أن تبقى مزرعة له؛ يمتص ثرواتها ويستعبد شعوبها. ولضمان ذلك يسعى لتسكين المنطقة وإطفاء النار التي تشتعل في النفوس جراء احتلال مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام وتهدد عروش عملائهم في بلاد المسلمين فكان لا بد من حل ينزع فتيل الاشتعال ويضمن الاستقرار لعملاء الاستعمار في الأنظمة الحاكمة في بلادنا وأمن كيان يهود ووجوده في حدود الواقع، حل في ظاهره الإنصاف والعدل يعطي أهل فلسطين دولة، وكيان يهود دولة، وبذلك تحل هذه القضية، وينتهي الصراع كما جاء في نص المبادرة العربية... حل يسمى "حل الدولتين".

وحل الدولتين هذا في جوهره يعطي جل الأرض المباركة ليهود، مقابل كيان أمني هزيل وظيفته حماية كيان يهود، وعلى الرغم من تبني أمريكا لهذا الحل، إلا إن كيان يهود يتهرب دوما منه ويريد بسط سيادته على كامل فلسطين.

فلسطين، تلك الأرض المباركة التي تدرك أمريكا تعقيدات واقعها وارتباطها بقضية الإسلام ذاته، وتدرك أن كيان يهود أصغر من أن يواجه أمة الإسلام أو أن يتوسع أكثر مما فعل أو أن يقف في وجه أمة متحفزة للانقضاض عليه، فتسعى من خلال حل الدولتين لحماية الكيان الغاصب وضمان أمنه ومصالحها في المنطقة وتحرص دوما على طرح هذا الحل بغض النظر عما إذا كان قريب المنال أو بعيده، أو أن له واقعاً ومضموناً حقيقيين على الأرض أم لا واقع له على ضوء توسع المستوطنات والتهام كيان يهود للأرض، التي لم يتبق منها إلا كنتونات مغلقة على أهلها بوابات حديدية، لكن أمريكا تكون بذلك قد وضعت نظريا على الأقل نهاية للصراع كما جاء في المبادرة العربية للسلام التي تعبر عن تنفيذ الأنظمة العميلة لما صرح به وزير خارجية أمريكا بلينكن، الذي قال بشكل صريح وصارخ إن أمريكا تسعى لضمان أمن كيان يهود عبر حل الدولتين، وأدواتها في تنفيذ هذا الحل هم حكام المسلمين.

والأمة الإسلامية العظيمة صاحبة التاريخ والانتصارات لا ترى غير تحرير الأرض المباركة حلاً... حل كرسته تاريخيا، فعندما احتل الصليبيون الأرض المباركة تحركت الأمة وطهرتها منهم، ولم يكن يخطر على بال أحد خيار الخيانة عبر اقتسام هذه الأرض مع الصليبيين، فلم يلتق صلاح الدين مع البابا أيامها ليعقد حلا تقسم فيه الأرض المباركة بين الصليبيين وبين الأمة الإسلامية في دولتين، بل التقى معهم في حطين، وكنسهم من بلادنا واقتلع المملكات الصليبية من كل بلاد المسلمين.

وتحرير الأرض المباركة واقتلاع هذا الكيان من جذوره مرة واحدة وإلى الأبد هو مسؤولية الأمة وواجبها، فالأمم الحية تتحرك عسكريا لتحرير أرضها، فدول أوروبا وروسيا خاضت حروبا لتحرير أراضيها من الاحتلال النازي، وتحركت أوروبا كلها عسكريا وحشدت جيوشها في وجه نابليون عندما أراد التوسع في أوروبا، لكن أمريكا وأذنابها الحكام الخونة يريدون من الأمة الإسلامية أن تسالم وتطبع وتتقاسم الأرض مع هذا الكيان الغاصب!

كيان بات التعامل معه يكشف التناقض والعمالة التي تنخر الأنظمة والحكام في بلادنا، ففي الوقت الذي تقاتل فيه أوكرانيا على كل شبر من أراضيها من أجل دفع الاحتلال الروسي عن أرضها ويساندها الغرب ويدعمها بالمال والسلاح، ويتبع حكام المسلمين أمريكا في سياستها وينادون بوحدة أراضي أوكرانيا حتى ترجع كل أراضيها بما فيها القرم، في الوقت نفسه وعند الحديث عن الأرض المباركة يريد الكل بمن فيهم حكام المسلمين أن نقتسم هذه الأرض قسمة ضيزى مع المحتل الغاصب عبر ما يسمى حل الدولتين! هذا المطلب الذي يكرره حكام المسلمين في كل مناسبة بات علامة على خيانة الأنظمة الحاكمة في بلادنا وحرصها على مصالح أمريكا وكيان يهود، وقد آن للأمة الإسلامية أن تستعيد سيادتها وإرادتها وقرارها السياسي وتقتلع هؤلاء الحكام الخونة وتقيم الخلافة على منهاج النبوة، وحينها فإن تحرير فلسطين لن يأخذ من الأمة الإسلامية إلا ساعة من نهار، فأمتنا عظيمة وعملاقة لا يقف في وجهها كيان هش مصطنع ولا مستعمرون جبناء، ولكنها مكبلة بحكام خونة عملاء، آن لرجالها وجيوشها أن يقتلوهم ويهدموا عروشهم ويفكوا قيد هذه الأمة العملاقة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

القرآن دستورنا حقيقة وليس شعارا للتنظير على المسلمين!

إن الدساتير في البلاد الإسلامية جميعها هي دساتير وضعية باطلة شرعا من حيث منشؤها، ومصدرها، وما بني عليها أو تفرع منها، وبناء عليه يحرم على المسلم الالتفات لها فضلا عن تأييدها أو الاستفتاء عليها لأن مصدرها البشر، والسيادة عندنا نحن المسلمين هي لرب البشر. وإن بعض الجماعات الإسلامية قد ارتكبت إثما عظيما في الأولى حين رفعت شعار "القرآن دستورنا" وتبين لاحقا أنها لا تملك دستورا إسلاميا بل تبنت دستورا وضعي المنشأ والمصدر والأفرع، والأخرى حين أمرت المسلمين بالقول نعم أو لا له، ولأن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، فعلى الأمة أن تطالب وبشدة أي جماعة، أن تقدم مشروعها الإسلامي بكامل تفاصيله، وأدلته الشرعية التفصيلية، حتى يعرف المسلمون أن الأحكام التي ستتبناها الدولة في الدستور والقوانين هي أحكام شرعية، مستنبطة باجتهاد صحيح، لأن المسلمين لا يلزمون بطاعة الدولة فيما تحكم إلا إذا كان حكماً شرعياً تبنته.